يسيطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ﷺ عايشة يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني اذاه في اصل بيته فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا
رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي ﷺ ابو سعيد يا معشر

رسالة التصوف بسم الله الرحمن الرحيم للامام الرازي رحمه الله

الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا للاسلام ﷺ وجعلنا من امة محمد عليه الصلوة والسلام ﷺ قال الشيخ الامام قطب المالكين ربيبة المحققين سلطان العلماء الركن الحق ﷺ في العلم اللابق بذات المتعال الكبير المعالي الرازي قدس الله سره العزيز الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلايق فطريقنا الذي شرعنا فيه شرحه اقرب الطرق الى الله تعالى واوضحها وارشدها وذلك لان الطرق مع كثرتها وعددها محصورة في ثلثة انواع احدها طريق ارباب المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة القران والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق قالوا اصلوا به هذا الطريق في ازمان الطترة اقل في القليل ﷺ وثانيها طريق اصحاب المجاهدات والرياضات في تبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب وتخلية الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن وهو طريق الابرار قالوا اصلوا به هذا الطريق اكثر من ذلك الفريق ولكن وصول الموادر منهم يكون من المواد ريا استشر حسين منصور عن ابرهيم الخواص قدس الله سره اى مقام انت ترزق فيه نفسك قال ارزق في مقام التوكل منذ ثلثين سنة قال افنيت عمرك في عمارة الباطن في عالم التوكل واين انت من الفنا في الله وثالثها طريق السايرين الى الله الطائرين بالله تعالى وهو طريق الشطار من اهل المحبة الكاملين بالجذبة قالوا اصلوا عليه كثير منهم غير هم في النهايات فهذا الطريق المختار مبني على الموت بالارادة قال رسول الله ﷺ موتوا قبل ان تموتوا وهو محصورة في عشرة اصول الاصل الاول في التوبة ومعنى الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت هو الرجوع بغير الارادة لقوله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وهي الخروج عن الذنوب كلها والذنب مما يحجبك عن الله من مراتب الدنيا والاخرة فالواجب على الطالب عنه كل مطلوب سواه حتى الوجود كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب الاصل الثاني الزهد في الدنيا وهو الخروج عن متاعها وشهواتها قليلها وكثيرها ومالها وجاهها وخلقها كما ان الموت يخرجه منها وحقيقته ان تزهد في الدنيا والاخرة قال رسول الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى الاصل الثالث التوكل على الله تعالى وهو الخروج عن الاسباب والنسب بالكلية ثقة بالله تعالى كما بالموت ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاصل الرابع القناعة وهي الخروج عن الشهوات النفسانية والمتعلقات الحيوانية كما بالموت الا ما اضطر اليه الحاجة الانسانية فلا يصرف في الماكول والملبوس والمسكن ويحتضر على ما لا بد منه لقوته الاصل الخامس العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع كما هو بالموت الاعن خدمة تشيخ كامل واصل قرب له وهو كالقتال للميت فينبغي للمريد ان يلزم بابه بديه كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه كما يشاء ليغسله بماء الولاية عن الجنابة الاجنبية وليوث الحدث واصل العزلة بالجوارح عزل الحواس عن الخلق عن التصرف في المحسوسات فان كل آفة وبلاء وفتنة ابتلى الروح بها منها وكانت تفويته وتربيته صفاتها بجاد خل من روزنة الحواس وبها استبعت النفس الروح الى اسفل السافلين

السافلين وقيدته بها وحبولت بها عليها وبانقطاعها عن الخلق بالحواس ينقطع به والنفس عن الدنيا والشيطان
باعانة الهوى والشهوة كما ان الطبيب في معالجة المريض يأمر اولا احتماء عما يضره ويزيد على مرضه لينقطع بذلك عنه مدد
المواد الفاسدة التي تنبت بها المرض ويبقى بها المواد وقد قيل الحمية راس كل دواء ثم يعالج بمسهل ليزيد عنه المواد الفاسدة
ويتقوى به القوة الطبيعية اول علاج بيمار احتمست والمرارات الغريزية ليزول عنه المرض بدفع الطبيعة وبجذب المسهل
فالمسهل هو هنا بعد الاحتماء، وتنقية المواد الذكر الدايم الاصل السادس ملازمة الذكر وهو الخروج عن ذكر ماسوى الله
بالنسيان كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت غير الله كما هو بالموت واما نسبة السهلية بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فانه خروج
مركب من النفي والاثبات فالنفي نزع المواد الفاسدة التي تتولد منها مرض القلب وقيود الروح وتقوية النفس وتربيتها
وهما الاخلاق الذميمة النفسانية والاوصاف الحيوانية الشهوانية وتعلقات الكونين واثبات الا الله ونوره يحصل
صحة القلب وسلامته عن الرزائل من الاخلاق وبانحراف مزاجه العارض يتاتى له السواء مزاجه الاصلي ونوره وحياته
بنور الله تعالى فيتجلى الروح بشواهد الحق وتجلى ذاته تعالى وصفاته واشرقت الارض الى ارض النفس بنور ربها وزالت عنها ظلمات
صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وعلى قضيته فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
يتبدل الذاكرية بالمذكورية والمذكورية بالذاكرية فيفنى الذاكر في الذكر ويبقى المذكور خليفة الذاكر فاذا طلبت الذاكر وجدت
المذكور واذا طلبت المذكور طلبت الذاكر فما ذا بصرتني البصرة واذا بصرته بصرتني الاصل السابع التوجه الى الله تعالى بكلية
وجوده وهو الخروج من كل داعية لا يعود الا غير الحق كما هو بالموت فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب ولا مقصود الا الله تعالى ولو عرض عليه
سفلیات جميع الانبياء والمرسلين لما التفت اليها بالاعراض عنها لله تعالى لحظة قال الجنيد رح لو اقبل صديق على الله تعالى الف سنة
ثم اعرض عنه لحظة فافات اكثر مما نال الاصل الثامن الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة والمكابدة كما هو بالموت
والثبات على حطامها عند حالوفاتها ومحبوبتها لشكيتها وخمود شواتها والاستقامة على الطريقة المثلى لتصفية القلب وتخلية
الروح كما قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بايانا يوقنون الاصل التاسع المراقبة وهي الخروج
عن حوله وقوته كما هو بالموت ويكون وافيا للمواهب للحق معترضا للنفحات الطافة معرضا عما سواه مستغرقا في بحر هواه مشتاقا
الى لقائه واليه فليه بجاين ولديه روحه بان به تستعين عليه ومنه مستفيث اليه حتى يفتح الله له باب رحمته لما سكه
لها ويغلق عنه باب عذابه لما فتح له فينور ساطع نور جلال الله تعالى على النفس ويزول ظلمة امارة النفس وحظه حالا بعد حال
ثلثين سنة بالمجاهدات والرياضات كما قال الله تعالى الا من رحم ربك وهم الاخيار يبدل سيات النفس بحسنات الروح كقوله تعالى
يبدل الله سياتهم حسنات وهم الابرار يبدل بحسنات الابرار سيات المقربين فيتبدل سيات المقربين بحسنات الطافة كقوله تعالى
للذين احسنوا الحسنى وزيادة فهذه الزيادة حسنات الطافة الحق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الاصل
العاشر الرضاء وهو الخروج عن رضاء النفس بالله تعالى بالتسليم لاحكامه الازلية وتفويض تدبيره الانفاذية الابدية
بلا اعتراض ولا اعتراض كما هو بالموت كما قال بعضهم وفوضت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء تنفي فمن يموت بارادته
عن جهله الاوصاف الظلمانية يحييه بنور عنايته كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن
مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي من كان ميتا عن اوصافه الظلمانية في شجرة الانسانية فاحييناه باوصافها الربانية

وجعلنا له نورا نمشي بالنور لقوله يمشي في الناس اي في اسرارهم الناس يمشي بالقراسة ويشاهد احوالهم كمن يمشي في ظلمات الشجرة الانسانية ليس يخارج منها الا الهداية المؤمنية والاثمار الولاية والنبوة ◦ والله تعالى اعلم

رسالة في التصوف للشيخ الامام نجم الدين الكبرى قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على خاتم خلقه محمد واله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام نجم الدين الكبرى قدس سره الشريعة كالسفينة والطريقة كالبحر والحقيقة كالدر ومن اراد الدر ركب بالسفينة ثم شرع في البحر ثم وصل الى الدر فمن ترك هذا الترتيب لم يصل الى الدر فاول شيء وجب على الطالب هو الشريعة والمراد بالشريعة ما امر الله تعالى ورسوله من الوضوء والصلوة والصوم واداء الزكوة والحج وترك الحرام وغير ذلك من الاوامر والنواهي والطريقة هو الاخذ بالتقوى ما يقرب المؤمن من قطع المنازل والمقامات واما الحقيقة فهي الوصول الى المقصود ومشاهدة نور التجلي كما قيل في الصلوة حذفة وقربة ووصلة فالحذفة في الشريعة والقربة في الطريقة والوصلة في الحقيقة والصلوة جامعة لهذه الخصال الثلثة كما قيل الشريعة ان تعبده والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده قيل ما الخلوة قال الخلوة انقطاع من الخلق الى الخالق لانه سفر النفس الى القلب ومن القلب الى الروح ومن السر الى الخالق الكل ومسافة هذه السفر بعيدة جدا بالنسبة الى السر قريبة جدا بالنفس وطهارة الشريعة طهارة البدن عن الحدث وطهارة الطريقة التخلية عن الهوى وطهارة الحقيقة حلوة القلب عما سوى الله تعالى صلوة الشريعة بالاذكار والاركان وصلوة الطريقة بالانخلاع عن الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن واستغراقه بالذات الى المناجاة في كل مكان وزمان وصوم الشريعة بالامساك الاكل والشرب وصوم الطريقة بالامساك عن الاوهام في شغل محبة رب الانام زكوة الشريعة من كل عشرين مثقالا نصف مثقال وزكوة الطريقة التصدق بكل المال فلو رايت الشخص يطير بالهواء ويمشي على الجواو ياكل النار او غير ذلك مما يشبه الكرامات وهو تارك فرضا من فرائض الله تعالى وسنة من سنن النبي عليه السلام فاعلم انه كذاب في دعواه وليس فعله كرامات بل سحر واستدراج عصمنا الله تعالى وتوفيقه

رسالة مسئلة الروح للشيخ الامام سيف الحق ابي المعالي

بسم الله الرحمن الرحيم حكي عن الشيخ الامام سيف الحق ابي المعالي مسعود بن محمد المكنون النسفي رحمه الله في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح الاية ان الارواح ثلثة روح ناطق وروح حيواني وروح سبعي فمامن آدمي الا وفيه الارواح الثلثة وان لكل واحد مستقرا وموضعا اما الروح الناطق فموضعه الدماغ فيه يهيج فيه الفهم والتميز والذهن والنظر لاعواقب الامور ومن هذا الوجه يكون بين الآدمي والملك مناسبة لان له روحا ناطقا لا غير واما الروح الحيواني فموضعه القلب والفواد فيه يهيج فيه الشهوات الى الطعام والجماع ونحو ذلك واما الروح السبعي فموضعه الكبد منه الغلبة والمقاهرة واخذ مال الغير ونحو ذلك فاذا نام العبد يخرج الروح الناطق ويبقى للحيواني في البدن ولهذا لو احتلم الرجل وامنى يتلذذ به واذا خرج الروح الحيواني يموت واذا فسد الدماغ يجن واذا غلب الروح الناطق على الروحين الاخرين فانه افضل من الملائكة واما للحيوانات والوحوش والبهايم لهم روحان روح حيواني وروح سبعي وليس لهم روح ناطق اذ لا فهم لهم ولا تمييز وما يهيج من هذه الروحين يوجد فيهن وفي الاشجار روح حيواني لا غير وبه ينمو ◦ تمت بعون الله وله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ◦ فان قيل الروح الذي يقال الروح ثلثة اجزاء او لها سلطانية والثاني روحانية والثالث جسمانية وموضع السلطانية في الفواد وموضع الروحانية في الكبد وهو في الصدر وموضع الجسمانية مخلوط بين الدم واللحم وقيل بين العظام فان قيل اذا نام العبد خرجت روحه ام لا فان قلت خرجت فوجب ان تخطف فان قلت لم تخرج فقد اخطأت فالجواب اذا نام العبد يخرج الروح الجسماني العقل فمثله بين السماء والارض اذا كان العقل معه يرى ما يرى في توجهه فيفهمه واذا لم يكن العقل معه ويرى الرؤيا لا يفهمه لانه ليس معه العقل ثم